الاميركي واحد « المعتدلين » العرب في وقت اشتعلت فيه الحملات المتبادلة ، لاول مرة في عهد السادات ، بين النظام المصري والدول العربية « المعتدلة » التي لم تتخذ موقفا معارضا صريحا من سياسته تجاه اسرائيل ، ولكنها شاركت في مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ووافقت على بيانه ٠

وقد واكبت زيارة الحسن الثاني للولايات المتحدة انباء تفيد ان الدوائر الاميركية تشعر بانزعاج شديد من تدهور العلاقات بين نظام انور السادات والدول « المعتدلة »، وخاصة السعودية والكويت٠ الامر الذي استنتجت معه دوائر اميركية وعربية ان الولايات المتحدة ربما تكون بصدد القيام بوساطة بين العرب « المعتدلين » والسادات ، وذلك ـ طبعا ـ بهدف اعادة مناخ التأييد لسياسته او على الاقل الحد من المعارضة ضده ٠

وكانت التصريحات التي ادلى بها الملك الحسن الثاني في واشنطن (١٦/١١/ ١٩٧٨) مؤشرا الى طبيعة الموقف الذي ابلغه للحكومة الاميركية في صدد تطورات « عملية السلام » ٠ فقد ايد الحسن السادات وقال انه لا يدينه ،ولكنه اضاف انه لا توجد فرصة لتسوية شاملة دون تأييد من الاردن والسعودية والفلسطينيين ٠ واعرب عن اعتقاده بان السادات لا يزال على ولائه لقرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط (١٩٧٤) ٠

سمير كرم

قضايا عسكرية

المغزى العملي للتعاون العسكري السوري ـ العراقي »

منذ ان صدر بيان مجلس قيادة الثورة العراقي في ١/١٠/٧٨ ، الذي اعلن فيه اعتبار العراق جزءا « من الجبهة العسكرية الشمالية المواجهة للعدو الصهيوني ، ومن اية جبهة ملاصقة للعدو الصهيوني تتهيأ فرص تحريكها ضد العدو في المستقبل » وان العراق على استعداد فوري « لارسال قوات عسكرية فعالة الى الساحة السورية من اجل تأمين القوة العربية القادرة على مواجهة العدو » ، منذ ذلك الحين ، توالت الاحداث والتطورات في اتجاه ازالة الخلافات السياسية التي كانت قائمة بين القطرين العربيين لسنوات عدة خلت ، وكانت تشكل العقبة العملية التي حالت دون حشد طاقات البلدين العسكرية والاقتصادية والسياسية والمعنوية ضد العدو المشترك للامة العربية ، اذ ردت سوريا بتصريح رسمي يوم ٩/١٠/١٩٧٨ امتدحت فيه المبادرة العراقية المذكورة ، وقالت انها « تقدر استعداد القطر الشقيق لوضع طاقاته في خدمة الصمود والمجابهة الامر الذي يشكل عاملا مهما في مواجهة التطورات المستجدة على الساحة العربية»٠

وفي اليوم ذاته ، صدر بيان صحفي عن محادثات اجريت في دمشق بين رئيسي اتحاد العمال لكلا البلدين ، دعا « الامة العربية الى تقديم كل امكانات الدعم المادي والعسكري والمعنوي للجبهة الشمالية والشرقية » ٠